

Distr.: General
31 March 2003
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان



الدورة السنوية لعام ٢٠٠٣

٦-٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣، نيويورك

البند ١٧ من جدول الأعمال المؤقت

مسائل أخرى

مرفق البيئة العالمية: مذكرة من مدير البرنامج بشأن إعلان بيجين للجمعية الثانية لمرفق البيئة العالمية

موجز

يورد هذا التقرير التعديلات الواردة على صك إنشاء مرفق البيئة العالمية المعاد هيكلته وموجزا للآثار المترتبة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مجالين رئيسيين جديدين.

عناصر قرار

قد يود المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي اعتماد تعديلات صك مرفق البيئة العالمية. ولما كانت هذه التعديلات قد اعتمدها فعلا برنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي وأمين مرفق البيئة العالمية، في أعقاب اعتماد البرنامج الإنمائي لها، فإن التعديلات ستدخل حيز النفاذ وستتمكن البلدان النامية من الحصول على الموارد المناسبة.

المحتويات

الفقرات الصفحة

٢	٤-١	معلومات أساسية عن المرفق وهدفه	أولا -
٣	٨-٥	تعديلات صك إنشاء مرفق البيئة العالمية المعاد هيكلته	ثانيا -
٥	١٤-٩	الآثار المترتبة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مجالي التركيز الجديدين	ثالثا -

أولا - معلومات أساسية عن المرفق وهدفه

١ - مرفق البيئة العالمية أداة حفز رئيسية لتحسين البيئة العالمية. وفي أعقاب مرحلة تجريبية استغرقت ثلاث سنوات، أعلن رسمياً عن مرفق البيئة العالمية في عام ١٩٩٤ لإقامة التعاون وتمويل الإجراءات التي تعالج أربعة مخاطر بالغة الأهمية هي: فقدان التنوع البيولوجي، وتغير المناخ، وتدهور المياه الدولية، واستنفاد طبقة الأوزون. واستخدم كآلية مالية معينة لاتفاقيتي التنوع البيولوجي وتغير المناخ. وأنشئ في إطار شراكة بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (برنامج البيئة) والبنك الدولي التي تقوم بدور الوكالات التنفيذية. ويدير المرفق مجلس مؤلف من ٣٢ عضواً - ١٦ من البلدان النامية، و ١٤ من البلدان الصناعية واثان من البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. ويمثل اثنان وعشرون عضواً جهات مانصة تشمل ما يتراوح بين ٣ و ١٦ بلداً لكل جهة مانصة.

٢ - وخلال عقده الأول (١٩٩١-٢٠٠١)، وافق المرفق على منح مجموعها ٤,٢ بلايين دولار تغطي ما يزيد على ١٦٠ بلداً من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية. وعبئ مبلغ إضافي قدره ١١ بليون دولار في إطار التمويل المشترك. وفي ١٩٩٩، أتاح المرفق الفرصة لسبع وكالات تنفيذية للعمل في إطار المرفق؛ ثلاث منها من وكالات منظومة الأمم المتحدة وهي: منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو)، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو)، وأربعة من المصارف الإنمائية الإقليمية: مصرف التنمية الأفريقي، ومصرف التنمية الآسيوي، والمصرف الأوروبي للإنشاء والتعمير، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية.

٣ - ويبلغ مجموع حقيبة منح البرنامج الإنمائي ومرفق البيئة العالمية ١,٣٨ بليون دولار وجمع ما يزيد على ٢ بليون دولار في إطار التمويل المشترك. ويستأثر التنوع البيولوجي (٣٧,٦ في المائة) وتغير المناخ (٣٤,٦ في المائة). بما يقارب ثلاثة أرباع برنامجنا، تليها المياه الدولية (١٦,٦ في المائة)، ثم المجالات المتعددة الاهتمامات (٩,٥ في المائة) وحماية طبقة الأوزون (١,٦ في المائة). وقد شرع برنامج الملوثات العضوية الثابتة التابع للبرنامج الإنمائي في أعماله وأدرج تدهور التربة في الوقت الراهن في موضوع شامل في ١٢٣ مشروعاً يجري إنجازها في ٧٧ بلداً. وعلى المستوى القطري، يشارك البرنامج الإنمائي في أنشطة المرفق في ١٤٠ بلداً؛ وتشمل حقيبة المشاريع ٢٤٠٠ مشروعاً منجز أو قيد الإنجاز مع ما يقارب ٣٠٠ منظمة غير حكومية تشارك مباشرة في مشاريع كبيرة على حدة. ويدعم البرنامج الإنمائي ما يزيد على ٨٠ بلداً في إعدادها لاستراتيجيات قطرية، وخطط عمل وبلاغات وطنية في إطار اتفاقيتي التنوع البيولوجي وتغير المناخ.

٤ - وينفذ البرنامج الإنمائي برنامجين شاملين باسم أسرة المرفق. ويقدم برنامج المنح الصغيرة التابع للمرفق منحا تقبل عن ٥٠.٠٠٠ دولار مباشرة للمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمعات المحلية لتمويل مبادرات تحفظ وترمم عالم الطبيعة وتعزز في الوقت ذاته سبل العيش على المستوى المحلي. ويعمل برنامج المنح الصغيرة في ٦٤ بلدا ويدعم ٣٧٨٠ مشروعا؛ وقد شارك ما يزيد على ٦٠٠ منظمة على نطاق عالمي في دعم مشاريع برنامج المنح الصغيرة. وأبرز التقييم المؤقت لبرنامج القروض الصغيرة فعالية هذا البرنامج. ويشجع برنامج حلقات العمل للحوار القطري التابع للمرفق المسؤولية القطرية عن المرفق ويقوم بأعمال التوعية عن طريق حلقات عمل هادفة تجمع الأطراف المتعددة ذات المصلحة (وتستهدف الحكومات على الصعيدين الوطني والمحلي، والمنظمات غير الحكومية، والدوائر الأكاديمية والعلمية، والقطاع الخاص، والمنظمات المانحة، ووسائل الإعلام وما إلى ذلك)، وتشرك البلدان في حوار مباشر بشأن الأولويات الوطنية مع مرفق البيئة العالمية. وقد نظم المرفق والبرنامج الإنمائي ٤٣ حلقة عمل للحوار القطري حتى الآن، وشملت ٦٥ بلدا وما يزيد على ٤٠٠٠ مشارك.

ثانياً - تعديلات صك إنشاء مرفق البيئة العالمية المعاد هيكلته

٥ - رحب إعلان بيجين لجمعية المرفق الثانية، المعقودة في بيجين، الصين، في الفترة من ١٦ إلى ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢، بتزويد الصندوق بمبلغ ٢٩٦٦ مليون دولار لفترة الأربع سنوات ٢٠٠٣-٢٠٠٦. كما اتخذ عدة قرارات، منها ما يلي:

(أ) اعتبار تدهور التربة (وبصورة رئيسية التصحر وإزالة الغابات) والملوثات العضوية الثابتة أحد المجالات الرئيسية الجديدة للمرفق وموافقة الجمعية على تعديل صك المرفق بهذا الصدد؛

(ب) أهمية التوجه القطري والملكية القطرية في نجاح أنشطة المرفق التي يتعين أن تكون منسجمة مع الأولويات الوطنية وأن تدرج في إطار التخطيط الوطنية.

٦ - ويشترط صك المرفق أن يقدم أي تعديل توافق عليه جمعية المرفق إلى مجالس الوكالات التنفيذية الثلاث (البرنامج الإنمائي، وبرنامج البيئة، والبنك العالمي) قصد اعتماده، وكذا إلى أمين المرفق. واعتمد المجلس التنفيذي للبرنامج الإنمائي في قراره ١٠/٩٤ صك المرفق المزمع تعديله.

٧ - وقدمت إلى المجلس التنفيذي للبرنامج الإنمائي قصد النظر والموافقة التعديلات التالية التي وافقت عليها جمعية المرفق الثانية في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٢ بتوافق الآراء. ويرد النص الأصلي أدناه مع التعديلات المبينة بالخط المائل:

ألف - تعدل الفقرة ٢ بإضافة فقرتين فرعيتين جديدتين (هـ) و (و). ويكون نص الفقرة ٢ كالتالي:

”٢ - يعمل مرفق البيئة العالمية، على أساس التعاون والشراكة بين الوكالات المنفذة، بوصفه آلية للتعاون الدولي بهدف إتاحة منح جديدة وإضافية وتمويل بشروط ميسرة بغية تحمل التكاليف الإضافية المتفق عليها للتدابير الرامية إلى تحقيق الفوائد البيئية العالمية المتفق عليها في المجالات الرئيسية التالية:

- (أ) تغير المناخ؛
- (ب) التنوع البيولوجي؛
- (ج) المياه الدولية؛
- (د) استنفاد طبقة الأوزون.
- (هـ) تدهور التربة، وبصورة رئيسية التصحر وإزالة الغابات؛
- (و) الملوثات العضوية الثابتة“.

باء - تنقح الفقرة ٣ تماما ليكون نصها كالتالي:

”تكون مؤهلة للتمويل التكاليف الإضافية المتفق عليها للأنشطة الرامية إلى تحقيق فوائد بيئية عالمية تتصل بإدارة المواد الكيميائية في علاقتها بالمجالات الرئيسية المذكورة أعلاه. كما أن التكاليف الإضافية المتفق عليها للأنشطة الأخرى ذات الصلة في إطار جدول أعمال القرن ٢١ التي يوافق عليها المجلس تكون مؤهلة للتمويل ما دامت تحقق فوائد بيئية عالمية عن طريق حماية البيئة العالمية في المجالات الرئيسية“.

جيم - تدرج جملة ثالثة جديدة لتعديل الجملة التالية في الفقرة ٦، ليكون نص الفقرة المنقحة كالتالي:

٦ - للوفاء الجزئي بأغراضه، يشغل المرفق مؤقتا الآلية المالية لتنفيذ الاتفاقية الإطارية لتغير المناخ ويكون مؤقتا الهيكل المؤسسي الذي يقوم بتشغيل الآلية المالية لتنفيذ اتفاقيتي التنوع البيولوجي، وفقا للترتيبات التعاونية أو الاتفاقات التي ترم عملا بالفقرتين ٢٧ و ٣١. ويكون المرفق متاحا للاستمرار في خدمة أغراض الآليات المالية لتنفيذ هاتين الاتفاقيتين إذا طلب مؤتمر الأطراف ذلك. ويكون المرفق متاحا أيضا للعمل ككيان يعهد إليه بتشغيل الآلية المالية لاتفاقية ستوكهولم المتعلقة

بالملوثات العضوية الثابتة. وفي هذا الصدد، يعمل تحت توجيه مؤتمر الأطراف الذي يقرر بشأن السياسات والأولويات البرنامجية ومعايير الأهلية لأغراض الاتفاقية ويكون المرفق مسؤولاً أمام مؤتمر الأطراف. ويكون المرفق متاحاً لتغطية كامل التكاليف المتفق عليها للأنشطة التي تتم بموجب الفقرة ١ من المادة ١٢ من اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ.

دال - تعديل الفقرة ٢١ (و) وتوسيعها بحيث تصبح كما يلي:

”التنسيق مع أمانات الهيئات الدولية المعنية الأخرى، وبخاصة أمانات الاتفاقيات المشار إليها في الفقرة ٦، وأمانة كل من بروتوكول مونتريال المتعلق بالمواد المستنفدة لطبقة الأوزون والصندوق المتعدد الأطراف التابع له، واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر في البلدان التي تعاني من الجفاف الشديد و/أو من التصحر، وبخاصة في أفريقيا“.

٨ - ويبدأ نفاذ التعديلات التي أدخلت على صك مرفق البيئة العالمية فور أن تقرها الوكالات المنفذة الثلاث جميعها وأمين المرفق. وفي ١٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٢، قام مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الدولي بالأصالة عن نفسه وبالنيابة عن أمين المرفق بإقرار هذه التعديلات التي أقرها مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة في دورته الثانية والعشرين التي عُقدت في شهر شباط/فبراير ٢٠٠٣ (القرار ١٩/٢٢). وبعد أن يقر المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي هذه التعديلات، ستدخل حيز التنفيذ وسيُنشر الصك المعدل.

ثالثاً - الآثار المترتبة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على مجالي التركيز الجديدين

٩ - ركز برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنشطته المتعلقة بمرفق البيئة العالمية على توفير المساعدة في مجال التعاون التقني إلى طائفة واسعة من البلدان التي تستوفي المعايير المطلوبة لتشملها البرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي. وهو يركز بشكل رئيسي على تطوير القدرات وخلق محيط سياسي وتشريعي يمكن من مواجهة التهديدات التي تتعرض لها البيئة العالمية. وقد سلط التقييم المستقل الذي أُنجز مؤخراً لمرفق البيئة العالمية الضوء على النتائج الإيجابية التي حققها المرفق في المجالات الأربعة التي يركز عليها. واتضح من هذا التقييم أن البرنامج المتعلق بالمرفق الذي ينفذه البرنامج الإنمائي قد حقق نتائج ذات شأن في تطوير القدرات وفي مؤازرة البلدان على صياغة السياسات والتشريعات واستعراضها. ويعمل البرنامج الإنمائي على مواجهة التحديات البيئية العالمية في الوقت الذي يتبع فيه استراتيجيات متكاملة في مجال التنمية

المستدامة، ويجري إعداد مشاريع الغرض منها المساهمة في تخفيف وطأة الفقر عبر ضمان الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها الفقراء وحمايتها.

١٠ - وكجزء من الفريق المعني بالتنمية المستدامة بيئياً، تشكل الأنشطة المتعلقة بالمرفق التي ينفذها البرنامج الإنمائي جزءاً لا يتجزأ من أنشطتنا الرئيسية، وهي إدماج الشواغل البيئية العالمية في صلب إدارة الشؤون العامة وتخفيف حدة الفقر وغيرهما من المجالات. ويمثل هذا الأمر مساهمة كبيرة يقدمها البرنامج الإنمائي بوصفه وكالة من الوكالات المنفذة لبرنامج مرفق البيئة العالمية.

تدهور التربة

١١ - يعالج برنامج المرفق الذي ينفذه البرنامج الإنمائي منذ إنشائه مسائل تدهور التربة في إطار المجالات التي يركز عليها المتعلقة بالتنوع البيولوجي وتغير المناخ. وبحلول نهاية عام ٢٠٠٠، أنفق مبلغ قدر بـ ٢١٠ ملايين دولار لتمويل مشاريع مرفق البيئة العالمية تتعلق بمسائل تدهور التربة. وفي شهر كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أوصى مجلس مرفق البيئة العالمية بإحداث تغيير جذري في طريقة معالجة المرفق لتدهور التربة. واتفق أعضاؤه على توصية جمعية المرفق الثانية بإدخال تعديل على الصك بحيث يحدد تدهور التربة - في المقام الأول التصحر وإزالة الغابات - كمجال يركز عليه بشكل منفصل، وذلك بغية تعزيز دعم المرفق لتطبيق اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. ومن المتوقع أن يؤدي هذا التحديد إلى الاستثمار الأمثل للفوائد التي تجنيها البيئة العالمية من إدارة الأراضي بطريقة مستدامة في المناطق القاحلة ونصف القاحلة ونصف الرطبة والرطبة في العالم، نظراً لأن عادات استخدام الأرض بطريقة غير سليمة هي سبب من الأسباب الرئيسية الكامنة وراء المشاكل البيئية السائدة في العالم مثل تدهور التربة والغابات الواسع الانتشار، وفقدان التنوع البيولوجي، وتزايد انبعاثات الكربون، وتدهور المياه السطحية والجوفية على الصعيد الوطني وعبر الحدود.

١٢ - وقام المدير المعاون لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في معرض إلقائه كلمة أمام مجلس مرفق البيئة العالمية بشأن هذا البند من جدول الأعمال في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، بالتشديد على خطورة هذه المشكلة، بخاصة في أفريقيا، وعلى الضرورة الملحة لتعديل الصك الذي أنشئ بموجبه المرفق بحيث يتيسر تقديم هذه المساعدات المحددة الأهداف. وعقب اعتماد الصيغة المعدلة للصك الذي أنشئ بموجبه المرفق، ستخصص مسألة تدهور التربة، وهي من مجالات التركيز الجديدة، أموال يتوقع أن يبلغ مجموعها زهاء ٢٥٠ مليون دولار على مدى الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦. ويتوقع البرنامج الإنمائي أن يقدم عدة مشاريع ليغطيها

تمويل من المرفق، ينفذ معظمها في أفريقيا، من أجل مكافحة تدهور التربة على مدى هذه الفترة، ومواصلة الإفادة من العمل الذي يضطلع به مركز تطوير الأراضي الجافة التابع للبرنامج الإنمائي في نيروبي. وإضافة إلى ذلك، سيتم تعزيز العديد من علاقات التآزر القائمة وذلك عن طريق المكاتب القطرية والأخصائيين في السياسات العامة العاملين في مراكز الخبرة دون الإقليمية التسعة، إلى جانب شبكات المعارف التي أقامها البرنامج الإنمائي على امتداد السنتين الماضيتين. كما سيقدم البرنامج الإنمائي باستحداث طرائق مناسبة للتعاون مع وكالات معينة من مثل الصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة والبنك الدولي ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وذلك لإيصال الخبرة الفنية واستخدام الموارد المالية بكفاءة في سبيل تنفيذ مشاريع بناء القدرات على الصعيد الوطني ومشاريع المساعدات الفنية.

الملوثات العضوية الثابتة

١٣ - الملوثات العضوية الثابتة هي مواد سمية ذات أثر طويل الأمد يتسبب فيها ويطلقها في البيئة النشاط الإنساني. ومن الأمثلة على ذلك مبيدات الآفات والمواد الكيماوية الصناعية والمنتجات الثانوية التي لا حاجة لها الناجمة عن بعض العمليات الكيماوية وعمليات الاحتراق. وبعد أن تدخل تلك الملوثات البيئة، تظل فيها فترة زمنية طويلة ويمكن أن تلوث الأغذية والمياه والهواء والتربة، مع ما يقترن بذلك من آثار سلبية على صحة الإنسان وإنتاجيته، وعلى النظم الإيكولوجية الحيوية، والتنمية الاقتصادية الاجتماعية. وفي ٢٣ أيار/مايو ٢٠٠١، وقع اتفاقية ستوكهولم بشأن الملوثات العضوية الثابتة ما يربو على ٩٠ بلدا. وعُين مرفق البيئة العالمية ليكون الآلية المالية لهذه الاتفاقية وحددت جمعية المرفق الثانية الملوثات العضوية الثابتة كمجال جديد من المجالات التي يركز عليها المرفق. وعقب اعتماد الصيغة المعدلة للصك الذي أنشئ بموجبه المرفق، ستخصص لمسألة الملوثات العضوية الثابتة أموال يتوقع أن يبلغ مجموعها زهاء ٢٥٠ مليون دولار على مدى الفترة ٢٠٠٣-٢٠٠٦.

١٤ - ولم تبدأ غالبية البلدان المشمولة بالبرامج التي ينفذها البرنامج الإنمائي إلا مؤخرا فقط في إدماج مسائل الصحة والبيئة ذات الصلة بالملوثات العضوية الثابتة في صلب خططها وسياساتها وتشريعاتها ومؤسساتها القطاعية. فعلى سبيل المثال، اتخذ ٨٠ بلدا إجراءات لحظر استخدام مبيدات الآفات التسعة التي تتضمن ملوثات عضوية ثابتة أو فرض قيود صارمة عليه. ويتمثل دور البرنامج الإنمائي في العمل على أن تُعتمد إصلاحات في مجالات القانون والسياسات العامة والمؤسسات؛ والتدريب والتثقيف والتوعية؛ ونقل أفضل أنواع التكنولوجيا المتوافرة وأفضل الممارسات البيئية؛ ونقل التكنولوجيا؛ وتعزيز القدرات العلمية

والتقنية. وسيتم تنسيق مجال التركيز الجديد مع البرامج التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي حالياً في مكافحة المتكاملة للآفات والزراعة المستدامة، ومع البرامج الجارية في مجالات تغير المناخ، وتدهور التربة، والمياه الدولية. وقد توصل البرنامج الإنمائي إلى اتفاق أولي مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية والبنك الدولي ومنظمة الأغذية والزراعة ومعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث ومنظمة الصحة العالمية، يتعلق بطرائق الاستفادة من الخبرة الفنية المتوافرة في كل وكالة من هذه الوكالات دعماً للأنشطة التي يضطلع بها البرنامج الإنمائي لمكافحة الملوثات العضوية الثابتة. وسيتيح هذا الأمر للبلدان الشروع في وضع الخطط وإعداد قوائم جرد أولية وبناء قدراتها من أجل الوفاء بما سيقع عليها في المستقبل من واجبات بمقتضى الاتفاقية.